

تكليف ٣ لمادة قضايا بحثية ٣

“إعداد ملخص لأبرز الأبحاث حول القيادة التحويلية لمديري
المدارس وأثرها في تطوير الأداء المهني للمعلمين
“



المقدمة

تركّز الدراسات التربوية الحديثة على أهمية القيادة التحويلية في تحسين أداء المعلمين وتطوير المدارس. فالقائد التحويلي لا يكتفي بالإشراف الإداري، بل يسعى إلى إلهام العاملين وتحفيزهم على الإبداع والتطور، من خلال الرؤية المستقبلية، والتحفيز، والاعتبار الفردي، والاستثارة الفكرية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن ممارسات القيادة التحويلية تسهم في رفع جودة التعليم، وتعزيز التنمية المهنية، وتحسين بيئة العمل المدرسية.

أولاً: ملخص لأبرز الدراسات العربية المنشورة

الذبياني (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى بيان دور القيادة التحويلية في إصلاح مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

استخدمت المنهج الوصفي، وطُبقت استبانة على عينة من معلمات التعليم العام في المدينة المنورة وحائل.

أبرز النتائج أظهرت أن تفعيل القيادة التحويلية يسهم في تحسين الأداء المدرسي، ويعزز الإصلاح التربوي.

الزبيدي (٢٠٢٢)

تناولت الدراسة أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس في تطوير الأداء المهني للمعلمين في محافظة الليث.

استخدمت المنهج الوصفي، وشملت العينة عددًا من المعلمين والمعلمات. توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين ممارسات القيادة التحويلية وتطوير الأداء المهني.

دراسة جامعة الملك سعود (٢٠١٩)

هدفت إلى قياس درجة ممارسة القيادتين التحويلية والتعاملية لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة القصيم.

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت النتائج أن الممارسات التحويلية موجودة ولكن بدرجات متفاوتة، مع الحاجة لبرامج تدريبية تعززها.

المقحم (٢٠٢٠)

بحث مستوى تطبيق أبعاد القيادة التحويلية لدى قائدات المدارس في محافظة الخرج.

اعتمدت على المنهج الوصفي بعينة من المعلمات.

أوضحت النتائج أن مستوى تطبيق القيادة التحويلية جيد بشكل عام، مع وجود فروق تعزى للخبرة والمؤهل.

دراسة شرق الدمام (٢٠٢٤)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة القيادة التحويلية والتنمية المهنية للمعلمات.

استخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على معلمات مدارس حكومية بشرق الدمام.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين القيادة التحويلية وممارسات التنمية المهنية.

دراسة الرياض (٢٠٢١)

تناولت القيادة التشاركية وعلاقتها بمستوى أداء العاملين في المدارس الابتدائية بالرياض.

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

أشارت النتائج إلى أن الممارسات التشاركية تسهم في تحسين الأداء المهني، ما يؤكد تكاملها مع القيادة التحويلية.

النفول (٢٠٢١)

بحثت واقع ممارسة قائدي المدارس السعودية في الخارج لأدوارهم القيادية.

أظهرت النتائج أهمية المداخل التحويلية في البيئات التعليمية المتنوعة ثقافياً، وأوصت بتعزيزها في التدريب القيادي.

البلوشي (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القيادة التحويلية على أداء مديري الإدارات في وزارة التربية.

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين القيادة التحويلية ومستوى الرضا والفاعلية المهنية.

رسالة دكتوراه بجامعة الملك سعود (٢٠١٩)

تناولت دور القيادات المدرسية في التطوير المهني للمعلمين بالمرحلة الابتدائية.

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المختلط.

أبرزت أهمية تأسيس وحدات تطوير داخل المدارس وتمكين القادة لدعم النمو المهني للمعلمين.

الكرساوي (٢٠٢٥)

درست أثر القيادة الممكنة على تطوير الأداء المهني للمعلمين بمحافظة الليث.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين القيادة الممكنة والأداء المهني، ما يدعم فلسفة القيادة التحويلية الحديثة.

ثانيًا: الاتجاهات البحثية السائدة

الاعتماد الكبير على المنهج الوصفي في تحليل العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء المهني. وجود علاقة إيجابية متكررة بين القيادة التحويلية وفاعلية الأداء والرضا المهني والتنمية المهنية. تركيز متزايد على القيادات النسائية ودورهن في تطبيق القيادة التحويلية داخل المدارس. بروز توجه نحو دمج المداخل القيادية (التحويلية، التشاركية، الممكنة) في تحسين بيئة العمل المدرسي. اهتمام متزايد ببناء نماذج تطوير مهني قائمة على المدرسة وقيادة القائد التحويلي لبرامج التنمية المهنية.

ثالثًا: الفجوات البحثية

قلة الدراسات التجريبية أو الطولية التي تقيس أثر التدريب القيادي التحويلي على الأداء الفعلي للمعلمين. ضعف التركيز على المرحلة الابتدائية وربط القيادة التحويلية بمؤشرات الأداء الصفّي الفعلية. الحاجة إلى دمج المنهج الكيفي (مثل المقابلات أو الملاحظات) لتوضيح كيفية تأثير القيادة التحويلية على ممارسات المعلمين اليومية. غياب المقارنات بين مناطق المملكة المختلفة واختلاف السياقات الثقافية والتنظيمية. محدودية الدراسات التي تربط بين القيادة التحويلية ونظم تقويم الأداء الحديثة للمعلمين في المملكة.

رابعًا: الإضافة المقترحة لمشروع البحث

عنوان مقترح:

أثر برنامج تدريبي في تنمية ممارسات القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الابتدائية وأثره في تحسين الأداء المهني للمعلمين.

المنهج المقترح:

تصميم شبه تجريبي (قبلي-بعدي) مع مجموعة ضابطة، باستخدام أدوات مثل الاستبانة وبطاقات الملاحظة الصفية.

أهمية البحث:

يهدف إلى الانتقال من قياس الإدراك إلى قياس الأداء الفعلي للمعلمين بعد تطبيق القيادة التحويلية، مما يسد فجوة بحثية مهمة في الدراسات السابقة.

خامساً: التوصيات

إعداد برامج تدريبية تطبيقية لتأهيل قادة المدارس على ممارسات القيادة التحويلية.
دمج ممارسات القيادة التحويلية في خطط التطوير المهني داخل المدارس.
تشجيع الدراسات المستقبلية التي تجمع بين المنهج الكمي والنوعي لفهم أعمق لآثار القيادة التحويلية.
دعم القادة المدرسين في بناء بيئة عمل محفزة على التغيير والإبداع المهني.

المراجع والمصادر

١. الذبياني، أ. (٢٠١٥). القيادة التحويلية مدخل لإصلاح مدارس التعليم العام بالملكة العربية السعودية. موقع الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
الرابط: <https://jsrep.journals.ekb.eg>
٢. الزبيدي، ح. (٢٠٢٢). أثر القيادة التحويلية لمديري المدارس في تطوير الأداء المهني لمعلمي مكتب تعليم الليث. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية.
الرابط: <https://journals.ekb.eg/article.htmh.22886>
٣. جامعة الملك سعود (٢٠١٩). القيادة التحويلية والتعاملية لدى مديري مدارس التعليم العام في منطقة القصيم.
الرابط: <https://ksu.edu.sa>
٤. المقحم، ب. (٢٠٢٠). مستوى تطبيق أبعاد القيادة التحويلية لدى قائدات المدارس بمحافظة الخرج. مجلة التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الرابط: <https://imamu.edu.sa>
٥. دراسة شرق الدمام (٢٠٢٤). القيادة التحويلية وعلاقتها بالتنمية المهنية للمعلمات. شبكة شمع التربية.
الرابط: <https://repository.shamaa.org>
٦. دراسة الرياض (٢٠٢١). القيادة التشاركية وعلاقتها بمستوى أداء العاملين في المدارس الابتدائية بالرياض. المجلة الدولية للبحوث التربوية.
الرابط: <https://www.ijrsp.com>
٧. النوفل، ف. (٢٠٢١). واقع ممارسة قائدي المدارس السعودية في الخارج لأدوارهم القيادية. مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية.
الرابط: <https://journals.ekb.eg>
٨. البلوشي، م. (٢٠٢٣). القيادة التحويلية وأثرها على أداء مديري الإدارات في وزارة التربية.
الرابط: <https://moe.gov.sa>
٩. رسالة دكتوراه - جامعة الملك سعود (٢٠١٩). دور القيادات المدرسية في التطوير المهني للمعلمين بالمرحلة الابتدائية.
الرابط: <https://repository.shamaa.org>
١٠. الكرساوي، س. (٢٠٢٥). أثر القيادة الممكنة على تطوير الأداء المهني لدى المعلمين بمحافظة الليث. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية.
الرابط: <https://journals.ekb.eg>



الباحث /
معاذ محمد باعظيم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

